



آخر ايام يسوع المسيح على الأرض

آخر ايام يسوع المسيح على الأرض



من هو يسوع المسيح؟

هل تسألت أبداً من كان يسوع المسيح ؟
هل انبهرت مما سمعت عنه : معجزاته، شفاته
واعادة الموتى الى الحياة ؟
عندما تعرف انه حى فى السماء الآن، هل تنتظر
عودته الى الأرض يوماً ما ؟
هل فكرت أبداً ما كانت آخر أيام حياته على الأرض ؟
هذا الكتيب سيعرض أحداث كما ذكرت فى
الكتاب المقدس من ٢,٠٠٠ سنة مضت



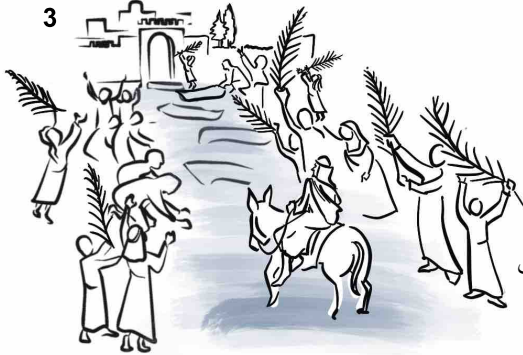
يسوع أكمل خدمته

توجه يسوع الى اورشليم. كان يعلم جيداً أن
أعداؤه سيقومون بقتله بعد عدة أيام هناك.

كان عمره انذاك ٣٣ عاماً. وقضى آخر ثلاث أعوام
حياته في خدمة الجماهير، يبشر بالتوبة ويعلم عن
ملكوت الله.

أظهر سلطانه على الشياطين فكانت
تخرج من الناس بأمره ؛ شفى كل أنواع
الأمراض حتى إقامة الموتى
لكن الآن كانت لديه مهمة أخيرة ...

3



استقبال ملوكى

اختار يسوع جحش أتان و دخل المدينة راكباً عليه
خرجت الجموع لإستقباله و بكل فرح كانوا يلوحون
بسعف النخيل وبأغصان الزيتون ويطرحون ثيابهم على
الارض حتى تمشى عليها الأتان.
وكانوا يزدادون صياحا بالعبراية : " أُصْنَا ، أُصْنَا "
أى " خلصنا، خلصنا " ١ كان يسوع على وشك ان
يخلصهم، لكن ليس كما كانوا يتصورون ؛ لكن بحسب
خطة الالهية مسبقه



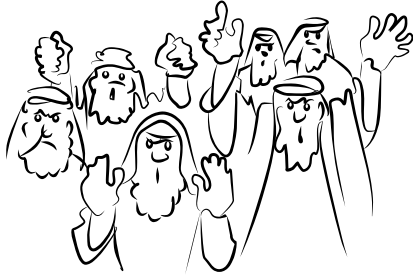
ارادة الله و خطته

كان يسوع يعرف جيداً كل ما اوحاه الله فى الكتب المقدسة كناموس موسى فى التوراة وكل ما اعلنه الله فى كتب الانبياء والمزامير فطبقاً لما ذكر من النبؤات عنه، كانت خطة الله ان يرسل الى العالم مخلصاً ليتحمل العقاب التام لخطايا الانسانية، ويصبح ملكاً على العالم كله وكان يسوع يدعى انه هو هذا الشخص المميز، اى المسيح الذى ارسله الله من السماء لكل البشر. كذلك جاء يسوع ليتم كل النبؤات التى ذكرت عنه.



عشاء يسوع الأخير

كان يسوع وتلاميذه يتناولون عشاء عيد الفصح
 و أظهر يسوع لتلاميذه ما كان سيحدث له
 فكسر يسوع الخبز قائلاً: "هذا هو جسدي"
 ثم أخذ الكأس و قال " : هذا هو دمي الذي يسفك
 من أجل الكثيرين لمغفرة الخطايا " ٢ كانت هذه
 هي المرة الرابعة التي يخبر فيها المسيح عن موته
 قال لهم متى وكيف وأين ولماذا سيموت، وقال أيضا أنه
 بعد موته سيعود الى الحياة



أعداء يسوع

كان كثير من القادة الدينيين معادون ليسوع.
وكانوا يغيرون من قدراته الفائقة وشعبيته العظيمة
كان تعليمه مميز. وكانوا متمسكين بمعتقداتهم الدينية لدرجة
انهم كانوا يحبون ديانتهم وتقاليدهم أكثر من حبهم لله
دفعهم حقدهم للتخطيط لقتل يسوع واصبح يهوذا، أحد
تلاميذه يسوع، محباً للمال وطماعاً. فذهب الى القادة
الدينيين فأعطوه مبلغ من المال لخيانة معلمه يسوع



عندما كان يسوع يصلى طوال الليل فى البستان ،ظهر يهوذا
ومعه مجموعة من جنود مسلحة بسيوف و عصى
أتوا ليقبضوا على يسوع. اراد أحد تلاميذ يسوع أن يدافع عنه
فأخذ سيفه من غمده و قطع أذن خادم رئيس الجند
فلمس يسوع أذن الخادم و شفاه، و لام تلاميذه
قائلاً: "ضعوا سيوفكم فى غمدها، لأن كل من
يأخذون السيف، بالسيف يهلكون" ٣

٣ متى ٢٦ - ٥٢



فى المحكمة الدينية

أخذ الجنود يسوع الى المحكمة الدينية

يستطع القادة الدينيون أن يجدوا غلطة واحدة ليشتكوا على يسوع. فانه لم يؤذى أى شخص أو يغشه. بل بالأحرى

استخدم سلطانه للخير كان الجميع يعرف ان يسوع انساناً كاملاً في كل طريقه ومع ذلك، قام رئيس الكهنة باتهام يسوع بالتجديف

قائلاً : " هل أنت المسيح، ابن الله ؟

فأجاب يسوع : " نعم، أنا هو " ء

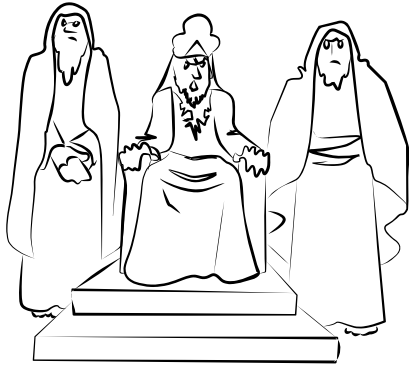
٤ متى ٢٦ : ٦٣ - ٦٤



نبوة بأن يكون ملكاً و قاضياً

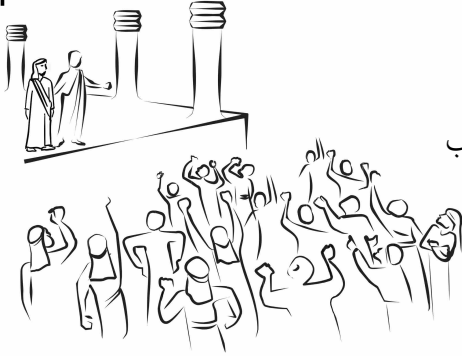
ومضى يسوع يتحدث مع تلاميذه عن أمور أخرى
في غاية الأهمية تنبئ ان فى المستقبل سيرونه
مرة ثانية. سيرونه جالساً عن يمين الله القدير
وسوف يرونه آتيا على السحاب

وأعلن يسوع أنه هو الملك المميز الذى كتب عنه الكثير
من الأنبياء، الملك الذى ليس لملكه نهاية
وهو الذى عُين من الله ليدين العالم اجمع



تجديف !

فلما سمع رئيس الكهنة هذا الكلام، مزق ثيابه في هياج وغضب وصاح: " تجديف! قد سمعتم تجديفه، انه مستحق الموت ! " ه فصاروا يبصقون على وجه يسوع ويستهزؤن به وكانوا يلطمونه. أما يسوع فبقى صامتاً كل هذا حدث تماماً كما قال يسوع انه سيحدث كل هذا حدث تماماً كما قال الله من خلال الأنبياء انه سيحدث كان الله ينجز خطة مميزة

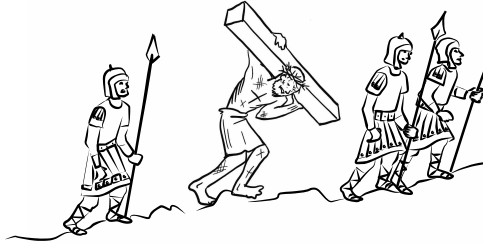


برئ لكن مدان !

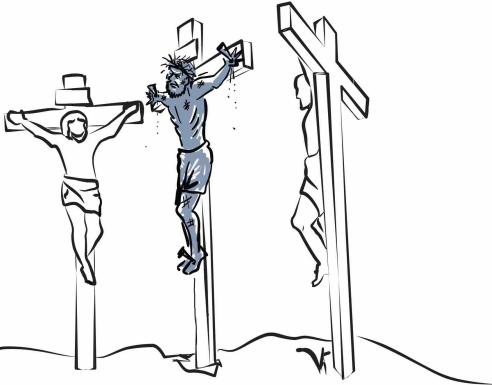
ثم أخذوا يسوع الى محكمة الوالى الرومانى
لم يجد فيه الحاكم بيلاطس أي علة للقضاء
لكن أ لجموع الغاضبة كانت تزداد صراخا :
" اصلبه ! اصلبه ! " فخاف بيلاطس من ان يثور الشعب
فأرضاهم و أصدر حكم الإعدام. فنفذ الجنود
الرومان الأوامر و جلدوه بعنف 39 جلدة و وضعوا
تاجاً على راسه. لكنه كان مصنوعا من الشوك

وكان على يسوع أن يحمل جزء من صليبه الثقيل
وقاده الجنود الى مكان خارج المدينة يُدعى "الجلجثة" اى
الجمجمة. وسمروا يديه ورجليه الى خشبة الصليب" وهو
يدعو الله :

" يا أبتاه، اغفر لهم لأنهم لا يعرفون ماذا يفعلون " ٧ كثير
من الناس كانوا يشاهدون الجنود و هم يرفعون صليب
يسوع كى يموت عليه. منهم أمه، مريم، كانت قريبة جدا
كلمها يسوع بحنان ليعزيها. والأم تعرف ابنها ...



"يا أبتاه، اغفر لهم"



بين لصين

وقد تم صلب لصين مع يسوع: واحد عن اليمين، و الآخر عن اليسار. و كانا يتهمان على يسوع مع باقية الجمهور المتفرجون

ثم فهم أحد اللصين من يكون يسوع في الواقع فتوقف عن الاستهزاء و قال: " اذكرنى متى جئت فى ملكوتك " ٨.

فأجابه يسوع معطيا أروع الوعود:
" اليوم تكون معى فى الفردوس " ٩

٨ لوقا ٢٣ : ٤٢ ٩ لوقا ٢٣ : ٤٣



ذبيحة الخطية

عُلِقَ يسوع على الصليب فى الساعة التاسعة صباحاً
 غطت الظلمة كل الأرض من الثانية عشر ظهراً الى الثالثة بعد الظهر
 وفى قمة الألام، صرخ يسوع : "يا الهى، لماذا تركتني ؟ " ١٠
 لان كان يسوع يحمل كل خطايا العالم فى تلك ساعات الظلمة طبقاً
 لخطة الله وقصده. كان يسوع يتحمل عقاب الخطية.

لم يكن موته بسبب اى شر فعله هو. لكنه و بإرادته سُرَّ ان يضحي
 بحياته "ذبيحة" من أجلك و من أجلى أنا.



معنى الذبيحة (القربان)

هدف الذبيحة هو التقرب ... التقرب لمن؟ الله خالقنا
 لماذا نحن لسنا قريبين الله القدوس؟
 هذا بسبب الخطية المتأصلة في قلوبنا. فأعمالنا الجيدة
 وواجباتنا الدينية لا تمحو خطايانا أبداً. فقد أوصى الله
 منذ البدء بالذبيحة الحيوانية ليظهر لنا ما هو المطلوب.
 عند تقديم الذبيحة يكون هناك بديلاً عن الخاطئ
 يأخذ البديل عقاب خطايانا وهكذا يغفر الله لنا.



الذبيحة الحيوانية ليست كافية

أنذر الله أن أجرة الخطية هي موت انفصال ابدى عن الله
المبدأ الإلهى أنه بدون سفك دماء لا توجد مغفرة
من هنا ضرورة الذبيحة. يموت حيوان بدلاً عنا
لكن قتل حيوان لا يعطينا التقارب مع الله. الذبيحة الحيوانية
غير كافية

وبالتالى يجب تكرار ذلك مراراً وتكراراً
نحن نحتاج الى ذبيحة كاملة ومثالية لى تقربنا من الله. لا توجد

ذبيحة كاملة فى العالم كله.
أين يمكن أن نجد تلك الذبيحة الكاملة؟

خطة الله كانت أن يسوع هو المخلص. أرسله الله من السماء
الى الارض، وأعطى له جسدا مثلنا وعاش يسوع حياة كاملة القداسة
اذ كان بدون خطية. قدم يسوع جسده الطاهر ليكون ذبيحة عن
خطايانا، لقد دفع الثمن ليفدى البشر
وأخيرا فى الساعة الثالثة بعد الظهر، صرخ بصوت عظيم:
" قد أكمل " ١١
" يا أبتاه، بين يديك أستودع روحى " ١٢
ثم أسلم الروح



أرسل الله الذبيحة الكاملة

١٢ لوقا ٢٣ : ٤٦

١١ يوحنا ١٩ : ٣٠



اكمل يسوع
مهمته الفريدة

فى تلك اللحظة حدث زلزال عنيف زلزل
الأرض، فتشقق الصخور وانفتحت القبور ارتعب
الحراس قائلين: "بالتأكيد انه ابن الله " ١٣

قرعت الجموع صدورهم و مضوا بعيدا. أكد
الجنود المختبرين موته. و طعنوا جنبه بحربة حادة
فخرج دم و ماء فاقتنع أعداؤه انه قد مات



تقدم شخصان و طلبا الإذن من بيلاطس
لدفن جسد يسوع. بكل حرص أنزلا جسد

يسوع المشوه من على الصليب. لفوه بكفن من الكتان كان
هناك قبراً جديداً منحوتاً في الصخر ، كأنه مغارة .
فوضعا فيه جسد يسوع، ودحرجا حجراً كبيراً وثقيلاً أمام
المدخل

انهار أصدقاء يسوع انهياراً عظيماً. كل آمالهم
تحطمت ، انهم لم يفهموا موت يسوع



تمركز الحرس أمام القبر

لم ينسى أعداء يسوع وعده، أنه سيقوم
من بين الأموات و يعود الى الحياة في
اليوم الثالث. ولهذا أمنوا القبر الى أقصى حد
فختموا الحجر الذى على المدخل. كما عينوا
حراس أكفاء كانوا يتناوبون الحراسة امام القبر
فلن يستطيع أحد الدخول أو الخروج



ملاك دحرج الحجر عن باب القبر

و فى اليوم الثالث، باكراً جداً صباحاً ، أقامه الله بقدرته الفائقة الى الحياة.

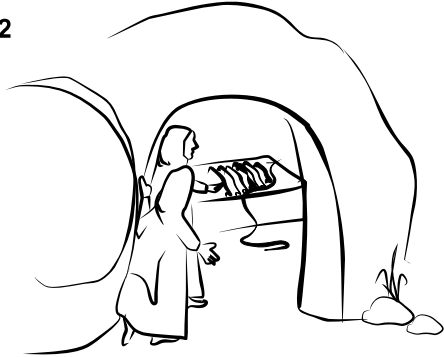
لقد قُبلت تضحيته وفدائه العظيم عن بنى البشر. زلزال اخر رهيب هز الأرض. جاء ملاك و دحرج الحجر بعيدا عن باب

القبرحتى يستطيع الناس الدخول و رؤية القبر الفارغ

كان الملاك يبدو كالبرق اللامع و كانت ثيابه ناصعة

البياض كالثلج ١٥ .

ارتعب الحراس جداً و انهاروا كالأموات



الأكفان موجودة، أين الجسد؟

جاءت بعض النساء الى القبر لتضع العطور على جسد يسوع. فعندما دخلت شاهدن ملاكين جالسين.

فقال لهن ملاكاً: " لا تخفن.

أعرف أنكن تبحثن عن يسوع

الذى صلب - انه ليس ههنا - لقد قام كما قال

تعالوا وأنظروا المكان الذى كان يرقد. ١٦

فراوا المكان حيث كان يسوع ممدداً. كانت الأكفان

موضوعة ومرتبة لكنها كانت خالية تماماً

23



يسوع يظهر لبعض
النساء

لقد قام يسوع ! وكانت كل كلماته صادقة !
وهذا كان يفوق خيال تلك النساء. فأسرعن راجعين

ليخبرن الآخرين
و فجأة، ظهر يسوع وحياتهم

فسجدن وتعبدن ومسكن قدمين يسوع المسيح فقال
" لا تخافوا، اذهبوا وأخبروا تلاميذى " ١٧

١٧ متى ٢٨: ١٠



يسوع يظهر لتلاميذه

كان التلاميذ مجتمعين في حجرة مغلقة. فجأة ظهر
يسوع في الوسط قائلاً : " سلام لكم " 18

فاندھشوا و خافوا ؛ ظنوا أنهم يرون شبحاً. فقال لهم
يسوع : " لماذا تشكّون ؟ أنظروا الى يديا وقدميا المسوا
وانظروا. الشبح ليس له جسداً من لحم وعظام "



فهم خطة الرب

ثم فتح يسوع أذهان تلاميذه للفهم و الإدراك ، اذ كانوا قد ارتكبوا خطأ فادحاً ، فكانوا يظنون ان يسوع قد جاء ليكون ملكاً سياسياً. لكنه قد جاء الى الأرض ليقوم ملكوت الله في قلوب البشر فمن خلال موته يمكن للناس ان يحصلوا على الآتى :

- ١- مغفرة من الله
- ٢- علاقة مع الله أي التقرب من الله
- ٣- قدرة ومعونة الله لمقاومة الخطية



شهادة شهود العيان

لمدة ٤٠ يوماً أظهر يسوع نفسه لمئات من الناس فأكل،
 وشرب، وتحدث معهم. كان جسده بعد القيامة مماثلاً
 جسده الاول في الشكل لكنه مختلف في طبيعته
 وكان يسوع يعلمهم أشياء مهمة كثيرة. لقد عينه الله ملكاً
 أبدياً على العالم كله ليحكم جميع الناس .
 " كل الذين لا يعرفون الله ولا يطيعون يسوع المسيح
 سيعاقبون بالهلاك الأبدى " ١٩

يسوع يرجع الى السماء



أخذ يسوع مجموعة من المؤمنين به خارج مدينة أورشليم
واوصاهم أن يذهبوا الى العالم أجمع ويبشروهم بموته
وقيامته لأجلهم. ثم رفع يديه وباركهم. وفيما هم يشاهدون
صعد يسوع الى السماء وأخفته سحابة عن أعينهم. واذ
بملاكين يخبرانهم : " يسوع سيأتي ثانية من السماء تماماً
كما رأيتموه صاعداً الآن " ٢٠

حقائق تاريخية



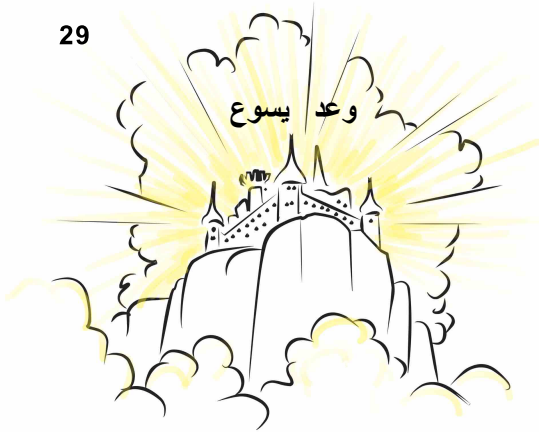
تحققوا منها

موت وقيامة يسوع كانا حدثين رائعين. ارشد الله شهود العيان لتسجيل كل هذه الأحداث. كلها مدونة في الكتاب المقدس وأيضا في كتب تاريخية أخرى من تلك الحقبة.

الله أعلن أن يسوع المسيح هو الطريق الوحيد للوصول اليه. ٢١ فمن خلال التوبة و قبول تضحية يسوع المسيح عقوبة

و ثمن خطايايا دُفع بالكامل . ٢٢ بعثورى على الغفران انال حياة جديدة من الله لأعيش

حياة القداسة في محبة الله وقدرته



أعلن يسوع بكل وضوح " : أنا هو القيامة
والحياة ؛ كل من آمن بى و لو مات فسيحيا " ٢٣
هذه هي حياة جديدة بلا نهاية... من خلال موت
وقيامة يسوع

المسيح خطة الله لخلاص الإنسان اكتملت. كما أكد
يسوع مراراً و تكراراً ، كل المجد و الإكرام
والحمد لله فى الأعلى. آمين

Helpful Resources:

- <http://morethandreams.org>
- Jesus Film Project APP - films about Jesus in 1400+languages
- Gideon Bible APP - listen to and read the Bible in many languages



obm@generalmail.com
www.openbookministries.org